أطفال بأحلام كبيرة™

ستيف جوبز



أورا ليويس
ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™

ستيف جوبز

رسوم: أورا ليفيس

هاشيت أنطوان A. أطفال





وُلِدَ ستيف في سان فرانْسيسْكو. وَكانَ لا يَزالُ طِفْلًا رَضيعًا عِنْدَما تَبَنَّاهُ السَّيِّدُ وَالسَّيِّدَةُ جوبْز، وَقَطَعا وَعْدًا عَلى نَفْسِهِما بِأَنْ يُوَفِّرا لَهُ كُلَّ الْحُبِّ، وَأَفْضَلَ مُسْتَوًى مِنَ العِلْمِ عَلى قَدْرِ اسْتِطاعَتِهِما.



كانَ ستيف يَهْتَمُّ كَثيرًا بِطَريقَةِ صُنْعِ الأَشْياءِ
لَكِنَّهُ كانَ يَشْعُرُ بِالمَلَلِ في المَدْرَسَة.



أَمّا في المَنْزِلِ فَكانَ يَمْضي وَقْتًا طَويلًا وَمُمْتِعًا
بِالعَمَلِ مَعْ أَبيهِ في المَرْأَب. وَسُرْعانَ ما أَدْرَكَ أَنَّ
الطَّريقَةَ الوَحيدَةَ لِلنَّجاحِ هَي أَنْ يُحِبَّ ما يَقومُ بِه.





ذاتَ يَوْمٍ، انْضَمَّ ستيف إِلى نادٍ لِلْأَوْلادِ الفُضولِيّينَ تُديرُهُ شَرِكَةٌ تَصْنَعُ المُنْتَجاتِ الإِلِكْترونِيَّة. وَإِذا بِستيف الَّذي سَحَرَتْهُ أَجْهِزَةُ الاِتِّصالِ اللّاسِلْكِيَّةُ وَآلاتِ التَّصْويرِ الفَوْرِيَّةُ، يَتَعَرَّفُ بِالصُّدْفَةِ إِلى آلَةٍ غامِضَةٍ لَمْ يَرَها مِنْ قَبْل.



كَانَتْ هَذِهِ الآلَةُ هِيَ الكُمْبيوتِر! وَكَانَتْ ضَخْمَةً...
مِنَ المُسْتَحيلِ أَنْ تَسَعَ في غُرْفَةِ وَلَدٍ في الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِه.

أَمْضَى ستيف الصَّيْفَ بِكامِلِهِ في نادي الإِلِكْترونِيَّاتِ يَتَعَلَّمُ
كُلَّ ما يَسْتَطيعُ تَعَلُّمَهُ عَنِ الكُمْبيوتِر، أَعْظَمِ آلَةٍ اخْتَرَعَها الإِنْسان.



في المَدْرَسَةِ الثّانَوِيَّةِ، ظَنَّ البَعْضُ أَنَّ ستيف هُوَ عَبْقَرِيٌّ غَريبُ الأَطْوارِ،
وَاعْتَقَدَ البَعْضُ الآخَرُ أَنَّهُ مِنَ الهيبِّي. لَكِنَّ ستيف كانَ يَتَصَرَّفُ عَلى طَبيعَتِه.
كانَ بِإِمْكانِهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعْ صَديقِهِ ووز عَنِ الإِلِكْترونِيّاتِ لِساعاتٍ وَساعات.



وَكانَ يَقومُ بِنُزْهاتٍ طَويلَةٍ مَعْ صَديقَتِهِ كريسان،
فَأَدْرَكَ حينَها كَمْ أَنَّهُ مَأْخوذٌ بِالفَنِّ وَالأَدَب...





لَمْ يَشَأْ ستيف أَنْ يُنْفِقَ وَالِداهُ مُدَّخَراتِهِما كُلَّها عَلى تَعْليمِهِ
فَتَرَكَ الجامِعَةَ قَبْلَ تَخَرُّجِه. لَكِنَّهُ ظَلَّ يَدْخُلُ خِلْسَةً
لِحُضورِ الصُّفوفِ الَّتي كانَتْ تُثيرُ اهْتِمامَهُ،
كَصَفٍّ فَنِّ الخَطِّ الَّذي تَعَلَّمَ مِنْهُ فَنَّ الكِتابَةِ الجَميلَة.





ادَّخَرَ ستيف مالَهُ كُلَّهُ وَقامَ بِرِحْلَةٍ طَويلَةٍ إِلى الهِنْد.
هُناكَ، تَعَلَّمَ مِنْ خِلالِ التَّأَمُّلِ أَلَّا يَقْلَقَ بِشَأْنِ الماضي
أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ بَلْ أَنْ يُرَكِّزَ عَلى الحاضِر. كانَ عَلى ثِقَةٍ
أَنَّ كُلَّ الأُمورِ الَّتي تَعَلَّمَها سَتَلْتَقي وَتَتَرابَط.



عِنْدَما عادَ ستيف إِلى كاليفورْنيا، ذَهَبَ لِزِيارَةِ صَديقِهِ ووز
الَّذي كانَ يَصْنَعُ جِهازَ كُمْبيوتِر في مَنْزِله.



فَكَّرَ ستيف أَنَّها سَتَكونُ فِكْرَةً رائِعَةً لَوْ يَسْتَطيعُ كُلُّ شَخْصٍ أَنْ يَحْصُلَ عَلى كُمْبيوتِرٍ كَهَذا في مَنْزِله. فَقَرَّرَ مَعْ صَديقِهِ ووز أَنْ يُؤَسِّسا شَرِكَة.







أَطْلَقَ الصَّديقانِ عَلى شَرِكَتِهِما اسْمَ صَنْفٍ مِنَ الفاكِهَةِ، «Apple» أَيْ تُفَّاحَة، وَحَوَّلا مَرْأَبَ مَنْزِلِ ستيف إِلى مَكْتَبٍ لِلشَّرِكَة. أَمْضَيا أَيّامًا وَلَيالي طَويلَةً يَعْمَلانِ في البَرْمَجَةِ، وَيُحاوِلانِ تَصَوُّرَ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ شَكْلُ «الكُمْبيوتِر الشَّخْصِيّ».

كانَ ووز هُوَ المُهَنْدِسُ النَّابِغَةُ، لَكِنَّ فِكْرَةَ جَعْلِ الكُمْبيوتِر جِهازًا بَسيطًا وَسَهْلَ الاِسْتِعْمالِ كانَتْ لِستيف.



انْطَلَقَتْ شَرِكَتُهُما بِبَيْعِ 200 كُمْبيوتِر،
وَسُرْعانَ ما أَصْبَحَتْ شَرِكَةً ناجِحَةً لِلْغَايَة.



عَرِفَ ستيف أَنَّ الأُمورَ العَظيمَةَ لا يُحَقِّقُها شَخْصٌ واحِدٌ بَلْ فَريقٌ مُتَّحِد.
فَوَظَّفَ أَكْثَرَ الفَنَّانينَ وَالمُصَمِّمينَ وَالمُهَنْدِسينَ مَوْهِبَةً، وَتَحَدَّاهُمْ
أَنْ يُفَكِّروا بِطَرِيقَةٍ مُبْتَكَرَةٍ لِيُصَمِّموا أَجْهِزَةً اسْتِثْنائِيَّةً لا مَثيلَ لَها.






2001



أَكانَ بِالعَمَلِ عَلى الكُمْبيوتِر أَوْ عَلى الهاتِفِ الجَوّالِ، أَثْبَتَ ستيف لِلْعالَمِ أَنَّ التَّصْميمَ لا يَقْتَصِرُ عَلى شَكْلِ الجِهازِ، بَلْ عَلى طَريقَةِ عَمَلِهِ أَيْضًا. فَالتَّصْميمُ النّاجِحُ، في نَظَرِهِ، هُوَ ما يُسَهِّلُ حَياةَ الجَميع.





أَصْبَحَ ستيف الصَّغيرُ أَحَدَ أَكْثَرِ رِجالِ الأَعْمالِ نَجاحًا في العالَمِ وَبَطَلًا في مَجالِ التِّكْنولوجِيا اليَوْمِيَّة. لقَدْ حَقَّقَ هَذا كُلَّهُ لِأَنَّهُ تَحَلَّى بِالشَّجاعَةِ لِيَقومَ بمَا يُمْليهِ عَلَيْهِ قَلْبُهُ... وَحَدْسُه.

أَطْفالٌ **بِأَحْلامٍ كَبيرَة**™

ستيف جوبز

(2011-1955)

مُنْذُ صِغَرِهِ، فُتِنَ ستيف بِفِكْرَةِ الكُمْبيوتر وَإِمْكانِيّاتِهِ، فَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ لِهَذا الجِهازِ الْقُدْرَةَ عَلى تَغْييرِ حَياةِ الإِنْسان. رَغْبَتُهُ في ابْتِكارِ حاسوبٍ شَخْصِيٍّ يَكونُ بِمُتَناوَلِ الجَميعِ كانَتْ دافِعًا لِستيف، حَتَّى أَصْبَحَ أَحَدَ أَلْمَعِ المُخْتَرِعينَ وَأَكْثَرَهُمْ تَأْثيرًا في العالَم.

© هاشيت أنطوان ش.م.ل.، 2021
بناية أنطوان، الشارع 402، المكلّس
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
instagram.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

ترجمة: كارول حدّاد
إقتباس التصميم: ماري تريز مرعب
طباعة: المطبعة العربية
التجليد: شركة فؤاد البعينو للتجليد ش.م.م.

رقم الإيداع: 978-614-469-850-1

Original title: *Little People, BIG DREAMS™* Steve Jobs
Text copyright © María Isabel Sánchez Vegara, 2020
Original concept of the series by María Isabel Sánchez Vegara,
published by Alba Editorial, s.l.u.
"LITTLE PEOPLE, BIG DREAMS™" and "PEQUEÑA & GRANDE™"
are trademarks of Alba Editorial s.l.u. and Beautifool Couple S.L.
Produced under trademark licence from the trademark owners.

عناوينُ أُخرى في سِلسِلَة

أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™











